٢٠٧

نسلم لهم رتبة الايمان فضلا عن دعوى الولاية فكيف يليق بمن لم يحصل رتبة الاسلام ان
يكون داعيا الى الله تعالى مخالفا بنازعه في الكمال والاكمل فان الولي كلم من اسماء الله تعالى وكثيرون
ابليس اكثر من اضعاف هولاء الملاعين واعرف بطريق الله تعالى فاذا اجتمعت به وقال الحكيم الترمذي
عمن انكم اولياء الله تعالى وتحبون ان تكونوا في الكمال مثل ماله وتحبون ان يعظمكم الخلق و
ويمجدونكم والله اني لاكره ان يعظمني الخلق في امر من الامور وينبغي ان اقول واقوالا
واحب ان ينسبوا الي جميع النقائص والعيوب التي في الوجود وان يحقروني الى الطرق الاقرح
ليتميز الحق تعالى بكمال المطلق واتميز انا بالنقص المطلق لان تنقيصهم لي رد الى الاسلام
وتعظيمهم لي خروج عن الصفات سيدي انظر الى كلام ابليس فيما هو كذبه فاين انت منه وانت
تكاد ان تضيق عليك الارض بما رحبت اذا لم يعظمك الناس ويعتقدوك فاعلم ذلك ولا
تغش نفسك فان الانسان على نفسه بصيرة والله تعالى يتولى وقال رحمه الله تعالى كن مع اخوانك
كاحدهم في جميع احوالهم ولا تتميز عنهم بشيء الا ان تكون مغلوبا عليه فاذا امزحوا فامزح وان
تكلموا فتكلم وان سكتوا فاسكت وهذا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم
ذلك والزم الادب واخرق نظام مشيختك على الخلق واحذر من تلامذتك لحالك من الاحوال
لا تتميز في ملبسك او ماكولك او نومك او عزلتك او خلطتك او غير ذلك من الامور التي
فتنت فقراء هذا الزمان فصار ادابهم العبسة واطراق الراس ووضعها في الطوق والا
حجاب عن الخلق في اوقات ضبطوها لانفسهم لا يكلمون احدا فيها وكلما جاء احد لحاجة

بلغ

٢٠٨

السالك هو من يزداد بسلوكه ذلا وانخفاضا فيخرج من طريق القوم وهو منفوخ بالدعوى
فيمكث فيها مدة يسيرة في انشراح الاوقات ثم ينكشف حجاب دعواه ويظهر له يقينا انه عبد ضعيف عاجز
لا يصلح ان يكون تلميذا وهذا الامر خاص بطريقنا وطريق اخواننا كما اوضحنا ذلك في
رسالة الانوار القدسية وطريقنا نهاية ما يتوصل اليه اصحاب الخلاوي والجوع والرياضة وغاية
لهم بعد موت وهو مبادئ الذي لا يصل الى مبتدئ طريقتنا فكيف بغير خواصهم وافهم ذلك كله انهم
وضعوا لهم ولسلوكهم علامات خارجة عن طريق الله تعالى وعن مقصودهم وطلبوا وقوعها فكلما
وقعت لهم بارقة قالوا نحن في الترقي وكلما شهدوا ترقيهم غلظ حجابهم ولذلك تصدروا
للمشيخة وان طال عليهم الامر ولم يوفقهم احد في المشيخة فلو كان الواحد منهم يرى نفسه اخر
الامر عاصيا عاصيا كما كان في ابتداء امره ما تصدر للمشيخة قط فحاله قبل سلوكه طريق بهم
لا احسن من حاله بعد اجتماعه بهم فاين من شهد نفسه عاصيا مغفرا عمن يشهد نفسه من الاو
لياء المقربين فتامل وكن ذنبا ولا تكن راسا فان الغربة اول ما تقع في الراس والله
يتولى هداكم وقال رضي الله عنه احذر من دعواك طريق الفقراء وانت تجد في نفسك كراهية
لمن لا يعظمك ولا يناديك بالفاظ السيادة والمشيخة والصلاح والاسلام فان المسلم
الكامل في هذا الزمان اعز من الكبريت الاحمر ولا يكون المسلم كاملا حتى يسلم لسانه
ويده وفرجه ويده ورجله وقلبه من محارم الله تعالى ظاهرا وباطنا وان المدعين لهذه الطريق
لا جارحة له الا وعصت الله تعالى مرارا فتامل ذلك فاذا كان هذا في رتبة الاسلام فكيف
تم

بلغ